Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٢ -

هل من يقولها لماريا كاباسو؟ ومن يجرؤ؟ لا تزال سمعتها حتى اليوم عابقة في البناية. وتحكي على الدرج القصص التي كانت تدور حولها.

اختفت كما ظهرت منذ سنوات، دون أن يعرف أحد من أين أتت وإلى أين هي راحلة.

كانت جريئة كعريف في الشرطة. وكانت كبيرة وقوية كقلة من رجال المحيط. شعرها منتفش ومؤخرتها ضخمة. كانت تجذب الأنظار بتموجات جسدها المتين، رغم أنها لا تتمتع بصدر تقريباً وتشكو من أنف ملاكم أفطس.

كانت تحمل خنجراً لا يفارقها أبداً، انتزعته من "رجل" في منطقة ريو غراندي دوسول. كانت تقول: مسكونة بالأرواح، أكرا وبوليفيا. وعندما كانت تسكر كانت تتكلّم لغة إسبانية لم يتمكن، أبداً، السيد فرناندیز من فهمها.

كان يقال عنها:

- إنها وقحة...

في اليوم الذي استأجرت فيه غرفة، تشاجرت مع جار بسبب المراحيض. ولم ينته الأمر عند هذا الحد، إذ أنه، في اليوم التالي، كانت الغاسلات يترثرن على المستأجرة الجديدة.